

الباب الأول مقدمة

الحمد لله رب العالمين نعم ده على كل نعمه
ونستغفره من كل ذنب ونستعينه على أمر الدين
والدنيا والآخرة ونصلي ونسلم على أشرف الأنبياء
والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين أما بعد.

فهذه رسالة جامعية أخذتها الباحثة تحت
الموضوع "السجع في شعر رابعة العدوية" قد دمتها
الباحثة كشرط من شروط الامتحان للدراسة
الشهادة الجامعية (s-1) بكلية الآداب قسم اللغة العربية
وأدبها بجامعة سد ونن أميد لالإسلامية الحكومية
سورابايا.

قبل الوصل إلى بحث هذه الرسالة أرادت
الباحثة أن تبين ما يتعلق بالموضوع وهي كما يلي:

1. خلفيات البحث

كانت رابعة العدوية هـ رابعة بنت
إسد ماعيل¹ ولدت ما بين 99/95 هـ (717/713 م)
في البصرة² وهي مولاة آل عتيك وآل عتيك بن
من بن بطون قيس وله ذات اسم باسم رابعة القيسية
ومن آل عتيك بن وع دوة وله ذات اسم أي صار رابعة
العدوية وكنيتها أم الخير³ وسُميت رابعة لأنه ابنت
رابعة في أسرتها⁴.

كانت رابعة العدوية من الصوفيات لأنها
لا تعمل شيئاً في الدنيا إلا لله ليسد واه في قلبها ما
وفكرتها، تدب أن تؤلف شعر الإخراج ما في قلبها ما
وأكثر رشحها يقول عن محبة الله حتى تصير
م شهورة ب المرأة المتقربة إلى الله أشد مهرشعها
وتتضمن على رسالة الأدب العزيز زوق البعوض
ال صوفيين: شعر رابعة "المحبة إلى الله" مما تلاءم
بالحب وقررة أعين⁵.

¹ عبد الرحمن بروي، : مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط: 2، سنة 1962، ص: 11
² Fudholi Zaini, *Sastra Sufi, Tokoh dan Pemikirannya*, Risalah Gusti, Surabaya, 2000 hal:3
³ عبد الرحمن بروي، : ، ص: 9
⁴ Margareth Smith, *Robi'ah Pergaulan Spiritual Perempuan*, Risalah Gusti, Surabaya, 1999 hal:3
⁵ Margareth Smith, *Robi'ah Pergaulan Spiritual Perempuan*, hal:13

ال سجع ه و عند صرم ن عناصر ر ال شعر لأن
ال شعر ه و الك لام الم وزون المقف ي المعبر ع ن
الأخيلة البديعة وال صور الم وثرة البليغة⁶ وم ن
م ضمون القافية وال وزن ه و ال سجع، وال سجع ه و
توافق الفاصلتين على الحرف الأخير⁷.

وفي ه ذه الرسدالة الجامعية تري د الباحثه أن
تبحث عن "ال سجع في شاعر رابعة العدوية" وقبل
أن تبحث الباحثه عن ه ذه الرسدالة يد سن أن تبين
الباحثة إلى أن القضايا الأساسية كما يلي:

⁶ أحمد حسن الزيات،
⁷ علي الجارمي و مصطفى أمين،
دار النهضة، القاهرة، ط: 25، ص: 28
، توكو كتاب الهداية، سورابايا، 1961، ط: 15، ص: 273

2. مشكلات البحث

1. من رابعة العدوية وكيف شعرها؟
2. ما السجع وما أنواعه؟
3. ما أنواع السجع في شعر رابعة العدوية؟


3. فروض البحث

1. رابعة العدوية هي رابعة بنت إسحاق ماعيل العدوية القيسية وهي ولدت في أسرة صالحة وفقيدة ولدت ما بين 99/95 هـ (717/713 م) في البصرة وسُميت رابعة لأنها ابنة رابعة في أسرتها وأكثر رثا وعرفها يولد عن محبة الله حتى تصير مشهورة بالمرأة المتقربة إلى الله من طريقة الشعر.


السجع وتوافق الفاصد لتين على الدرف الأخير وأنواعه كثيرة بالنظر إلى الناحية المختلفة كما قال العلماء.

يوجد دنوع ان م ن ال سجع في شذعر رابعة
العدوية وهما:

. السجع المطرف نحو

ص لاتك ن و ر والعبد ادرق ود  ونوم ك ضد
للصلاة عنيد

. السجع المتوازي نحو

حبيب ل يس يع دله حبيب  ولا أسد واه في
قلبي نصيب.

4. أهداف البحث

1. لمعرفة ترجمة رابعة العدوية وصورة شعرها
2. لمعرفة السجع وأنواعه
3. لمعرفة أنواع السجع في شعر رابعة العدوية

5. دراسات سابقة

بعد أن فتشت الباحثة الموضوعات القديمة لم
تجد موضوعاً يعايدث عن ال سجع في شذعر رابعة

العدوية ولك ن تجد الباحثه الموضه وعات التي تتعلق
بهذا البحث :

1. السجعه في سورة الواقعة ق دمتها مفعول به إحدى
الطالبات في كلية الآداب ق سم اللغة العربية
وإدبها سنة 2003 بحثت هه رساله جامعيه
عن السجعه في سورة الواقعة

السجعه في نظم ألفيه اب ن مالك ق دمتها
أرليكه إحدى الطالبات في كلية الآداب ق سم
اللغة العربية وإدبها سنة 2011 بحثت هه
رساله جامعيه عن السجعه في نظم ألفيه اب ن
مالك

التشبيه في شعر رابعه العدويه ق دمها
ويبيسونو ألدالط لاب في كلية الآداب ق سم
اللغة العربية وإدبها سنة 2006 بحثت هه
رساله جامعيه عن التشبيه في شعر رابعه
العدويه

اختلفت تلك الرسومات الثلاثة بمايك ون
في هذه الرسومات لأن هذه الرسومات بحثت في
السجع في شعر رابعة العدوية.

6. توضيح الموضوع وتحديد

هذه الرسومات تدت الموضوع "السجع في
شعر رابعة العدوية" وقبل أن تبحث الباحثة عن
صلب الموضوع فممن المستحسن بها أن توضح ما
يحتوي موضوع الرسالة من الكلمات الآتية:

السجع : إن كلمة السجع من سجع-سجع-سجع.
سجع الخطيب أي نطق بكلام مقفى له
فواصل له⁸ واصل طلاحات توافق
الفاصل لتين في الحد رف الأخير⁹ إذن
السجع والتوافق والتواطؤ من
حيث الفواصل في الكلام المنثور على
حروف واحدة.

⁸ لويس مألوف ، دار المشرق، بيروت: لبنان، ط: 28، سنة: 1988، ص: 321-322
، ص: 273

⁹ علي الجارمي ومصطفى أمين،

في حد رف ج رتك ون للظرفية حقيقة ند و
الماء في الإبريق او مجد ازا كنظ رت
في الأم ر¹⁰ و"في" هذا بمعنى الظرفية
المجازية.

شعر لغة م صدر م ن ش عري شعرد شعرا
واصد طلاحا الك لام الم وزون المقفى
المعبر ر عن الأخلية البديعة وال صور
المؤثرة البليغة¹¹

رابعة العدوية: رابعة العدوية هي رابعة بنت إسحاق ماعيل
العدوية القيسية¹²

فهذه الرسالة الجامعية تبث في السجع
الوارد في شعر رابعة العدوية من حيث أنواعه إلى
السجع المطرف والمتوازي والمشطرو
المرصع، فقط ولم تتسع الباحثة إلى بحث غيره.

7. سبب اختيار الموضوع

¹⁰ السيد أحمد الهاشمي،

دار الكتب العلمية، ص: 268

دار النهضة، القاهرة، ط: 25، ص: 28

، ص: 11 :

أحمد حسن الزياد،

عبد الرحمن بروي،

، ص: 11 :

قد اختارت الباحثة هذا الموضوع بالأسباب الآتية:

الأول : كانت رابعة العدوية م شهورة ب المرأة المتقربة من طريقة شعرها

الثاني : كان ه ذا البحث وس د يلة لتطبيق الدراسة
البلاغية للطلبة في قسم اللغة العربية وأدبها
خصوصا من حيث السجع

الثالث : كان هذا البحث لم يسبقه البحث للطلبة في كلية
الآداب قسم اللغة العربية وأدبها مع أن هذه الدراسة
مهمة جدا في فهم شعر رابعة العدوية من حيث السجع

8. منهج البحث وتحليله

س د لكت الباحثة في كتابة رسد التها على منهجين،
وهما:

1. منهج جمع المواد، وهو نوعان:

اولا : الطريقة المباشرة، وهي أن تأخذ الباحثة
مأورده العلماء بلا تحويل وتبديل

ثانيا : الطريقة غير المباشرة، وهي أن تأخذ
الباحثة مأورده العلماء مع بعض
التصرف والتغير

2. منهج تحليل المواد، وهو نوعان:

أولاً : الم نهج البيداني ه و أن تبين الباحث ة الأراء

التي تتعلق بالمشكلة في هذه الرسالة

ثانياً : الم نهج التحليلي ه و ان اعتد مدت

الباحثة في تأكيد رأيها على م نهج

الاستقراء والاستنباط

9. طريقة الكتابة

تتك ون ه ه رسد الة ج امعية م ن خم سة

أب و اب، في الب اب الأول بحثت الباحث ة ع ن مقدمة

ه ه الرسد الة وتحت وى المقدمة على خلفيات البحث

وم شكالات البحث وافقت راض علمي وأه داف البحث

ودراس ات سد ابقات وتوضيح الموضوع وتحدد ه

وسد بب اختيار الموضوع وم نهج البحث وتحليل ه

وطريقة الكتابة. ثم بحثت الباحث ة في الب اب الثاني

ع ن ترجمة حياة رابعة العدوية وشعرها وينق سم

ه ذا الب اب إلى ف صلين، الفصل الأول ه وحياتها

ون شأتها ويحت وي ه ذا الف صل على مولدها
وتحريره اوشذ صيتها وكراماته اووفاته ا
والف صل الثاني ه وشد عر رابعة العدوية. وبحثت
الباحثة في الباب الثالث عن ال سجع وأنواعه وه و
ينق سم إلى في صلين الف صل الأول ه وتعريف
ال سجع والف صل الثاني ه وأنواع ال سجع. وبحثت
ال باب الرابع عن ال سجع في شد عر رابعة العدوية
وجدواله. وال باب الأخير في ه ذه الرسالة الجامعية
ه وال باب الخامس وبحث ه ذا الباب عن الخاتمة
وت شتمل على الاسد تنبؤات والاقتراحات وقائمة
المراجع مع إم المراجع العربيّة وإم المراجع
الإندونيسية.

الباب الثاني

ترجمة حياة رابعة العدوية

تبحث الباحثة في ه ذا الباب عن ترجمة حياة
رابعة العدوية، وينق سم ه ذا الباب إلى في صلين يبحث
الف صل الأول عن حياته اوند شأتها ويحت وي ه ذا الف صل

عن مولدها وتحريره اوشخ صيتها وكراماته اووفاته ا
ويبحث الفصل الثاني عن شعرها.

الفصل الأول حياتها ونشأتها

مولدها

كانت رابعة العدوية هـ ي رابعة بنت
إسد ماعيل¹³ وهـ ي م ولاية آل عتيك وآل عتيك بن
من بن بطون قيس وله ذات سمي باسم رابعة القيسية
ومن آل عتيك بن وع دوة وله ذات سمي أي ضارابعة
العدوية وكنيت بتب أم الخير¹⁴ وس ميث رابعة لأنه ا
بنت رابعة في أسرتها¹⁵.

ولدت م ابي بن 99/95 هـ (713-717) في
البصرة¹⁶ في بيت فقير رة كل الفقرفل م يكن لى
أبويه اقط رة سد من حتى يدن خلاصها ولى م يكن
ثم تم صباح ولاخرق للاف الوليد دفدعت هـ زوج هـ
إلى ال ذهاب إلى الجيران للوصول إلى زيت

، ص: 11

¹³ عبد الرحمن بروى،

¹⁴ نفس المراجع، ص: 9

¹⁵ Margareth Smith, *Robi'ah Pergaulan Spiritual Perempuan*, hal:7

¹⁶ Fudholi Zaini, *Sastra Sufi, Tokoh dan Pemikirannya*, hal:3

لإضاعة القند ديل، وإرضاء لزوجته على الرغم إنه
عاهد الله ألا يطلب من عبد من عباده الله شيئاً ذهب
وطرق باب الجيران فلم يفتح له فأنبأها بما حدث
فبكت هنالك أطرق على ركبتيه وندام فرأى النبي
فقال له النبي "لا تدرى في هذه البنات الوليدة سيدة
جليظة القدر وإن سبعتين ألفاً من أمته ليخرجون
شفاعتها" ثم أمره بالذهاب صبيحة الغد إلى عيسى
زاذان أمير البصرة ويكتب له ورقة يقرأ فيها إن
النبي زاره في المذموم قال له أن يتوجه إليه
ويقرأ "إنك تصلي مائة ركعة وفي ليلة الجمعة
أربعمائة لكنك في يوم الجمعة الأخيرون سيئتي إلا
فلت دفع أربعمائة دينار حلال له ذاك شخص (والد
رابعة) كفارة عن ذاك سيان" فلم أوافق والد
رابعة من نومته كتب الرسالة التي أمر بكتابتها
ودفعها عن طريق الحاجب إلى الأمير فلم يقرأها
الأمير أمر بإعطائه أربعمائة دينار له ثم
"أنت ونيبته لأراه" ثم راجع نفسه وقال في الحال لا

أرى من المواقف أن ياتي إليّ بل قد أسأله أذهب أنا
بنفسه إليّ وأتمسح بلحيته عليّ أعتابه وأسدعني
لأحد صل عليّ كل ما أتشتهيه هذه البنات
الجليلة¹⁷ من هذا القصة عرفت الكاتبة أن رابعة
العدوية تولد في أسرة فقيرة لأنه لا يملك أبواه ما
شأنه في يوم ولادته ما وفي أسرة صالحة لأنه لا
يسأل أباه شيئاً إلى عبد من عباد الله.

تحريرها

قد مات أبواه منذ صدورها وباعها أخواتها
الثلث بـ ستة دراهم لرجل أثقل عليها العمل¹⁸ قال
العطار في قصة تحريرها أن سديها استيقظت ذات
ليلة ونظرت في خوخة أو خصاص في الباب
فراى رابعة ساجدة تصلى وتقول "إلهي أنت تعلم
أن قلبي يتمد اطاعتك ووزور عيني في خدمة عتبتك
ولكنك إن الأمر ربيدي لم انقطع لحظة عن خدمتك
لكنك تركتني تحت رحمة هذالمظوق القاسي من

، ص: 8-9

¹⁷ عبد الرحمن بروي،
¹⁸ نفس المراجع، ص: 12

عبدتك" وخذ لال دعائه اوصد لاتهاشد اهدقذ ديلاف وق
رأسها يطقوه وبسلسلة غير رمطق وله ضياء
يم الأبيات كله فلم أبصره ذا الذور العجيب فزع
ونه ضم من مكانه وظل سد اهدامفك راحتى طلوع
النهار، هنالك دعاء رابعة "أى رابعة وهبتك الحرية
فإن شئت بقيت هذا وند من جميع افي خدتمك وإن
شئت رحلت" فما كان منها الا ودعت به وارتطت ثم
انقطعت للعبادة والتقوى¹⁹

شخصيتها

بعد تحريرها انقضت رابعة العدوية وقتها
للعبادة طول عمرها اوليس في قلبها اوفكرتها اسوى
الله، وحكي إنها اذا صلت العشاء قامت على سطح
لها اوشدت عليها ادرعها اوخمارها ثم قالت "إلهي
أنا ارت النج ومونامت العيون وغلقتم الموك
أبوابها واخذ لاكل حبيب حبيب هوه ذامق امي بين
يديك" ثم تقبل على صلاتها فإذ كان وقت السحر
وظل مع الفجر قالت "إلهي هذالليل قد أدبر روه ذامق

¹⁹ نفس المراجع، ص: 15

النه ارق دأس فر فلي ت شد عري أقب ت مني ليلتي فأهذ أ
أم رددته اعطي في أعزي فوعزت ك ه ذا دأب ي م م ا
أحييتني وأعنتني وعزت ك ل و طردتني عن باب ك م م ا
برحت عنه لما وقع في قلبي من محبتك²⁰.

◊ كراماتها

وكراماتها اكثر منة ومنه اتوبة الة ص ب سببها
وهذا قصة ذات يوم أن لصادخل بيته اقل م يجد
غير إبريق فلم اها م بالخروج قالت له رابعة: ياهاذا
إن كنت من الشطار فلا تخرج بغير شيء فقال إنني
لم أجد شيئاً فقالت: يا م سكين توضع أبه ذا الإبريق
واخذ ل في ه ذا المخذع ووصل ركعتين فإذ ك م م ا
تخرج إلا بشيء ففعل م أمرته فلم اقام ي صلى
رفعت رابعة طرفه إلى ال سماء وقالت: سد يدي
وم ولاي ه ذا قد أتى بابي ولم يجد شيئاً عندي وقد
أوقفته ببابك فلا تحرمه من فضلك وثوابك.

فلم افرغ من صلاة ال ركعتين لذت له العبادة
فما برح ي صلى إلى آخر الليل فما كان وقت ال سحر

²⁰ نفس المراجع، ص: 23.

دخلت إليه رابعة فوجدته ساجداً وهويقول في سجوده معاتباً نفسه:

إِذَا مَا قَالَ لِي رَبِّي أَمَّا اسْتَحْيَيْتَ تَعْصِيَنِي
وَتُخْفِي الذَّنْبَ مِنْ خَلْقِي وَبِالْعَصِيَّانِ تَأْتِيَنِي
فَمَا قَوْلِي لَهُ لِمَا يُعَاتِبُنِي وَيُقْصِيَنِي

فقال له: حبيبي كي فليتك؟ فقال: بخير،
وقفت بين يدي مولاي بذلي وافترق اري فقبل عذري
وجبر كسري وغفر لي الذنوب وبلغني المطلوب.

ثم خد رجها ما عطي وجهه فرفعت رابعة
كفه إلى السماء وقال تسديدي ومولاي هذاقف
ببابك ساعة فقبلته وأنام ذعرفتك بين يديك أتراك
قبلتني فندويت في سرها رابعة من أجلك قبلناه
وبسببك قربناه²¹.

زواجها

جاء الرجل إليه الخطبته الم تقبل رابعة
خطبتهم، ومنهم:

²¹ نفس المراجع، ص: 92-93

- عبد الواحد بن زيد أحد د علماء البصرة خطبه ما
فحجبت به أيام احتياسي سألت أن يدخل عليه فقلت
له يا هاشد هواني اطلب بشدهوانية مثلك، أي شدي
رأيت في من آلة الشهوة.

- محمد بن سليمان الهاشمي أمير البصرة، قال
له يا هاشد عثرة آلاف في كل شهر أجعلها لك
فكتب إليهم ما يسرني أنك لي عبد وأن كل مالك
لي وأنك شغلتنني عن الله طرفة عين²².

- حسن البصري أكبر راصوفيين في عصره،
وقدمت له رابعة أسئلة شريطا، فقالت رابعة
"هل خرجت من الدنيا سلمة أو كافر؟" فقال
حسن البصري "هاذا غيب، والغيب لا يعلمه إلا
الله تعالى" فقالت رابعة "إن وضعت في القبر
وسألني منك رونكي رافأق در عيا جوابها أم لا؟"
فقال حسن البصري "هاذا غيب، والغيب لا
يعلمه إلا الله تعالى" فقالت رابعة "وإذا حشر

²² نفس المراجع، ص: 51

الذ اس في القيام ة ويعط ي الكت اب فيعط ي
بع ضهم كتاب ه بيمين ه ويعط ي بع ضهم كتاب ه
ب شماله أف أعطى كت ابي بيمين ي أم ب شمالي؟" فقال
د سن الب صري "ه ذا غيب، والغيب لا يعلم ه إلا
الله تعالى" فقالت رابعة "ف إذا ندى في الخلائق
فريد في الجنة وفريد في ال سعير فم ن أي
الف ريقين أك ون؟" ولاي ستطيع د سن الب صري
أن يجيب جميع ه ه ذه الأسد نلة لأن جوابه اعند
الله²³. فقالت رابعة إذا كان الأم رك ذلك وأنا في
قلق وكرب من ه ذه الأربعة فكيف أحتماج إلى
الزواج وأتفرغ له²⁴.

فهذه القصة تدل على أنها لم تتزوج في
حياتها لأنها لم تشغول في حب الله وحبه و
الله.

مرضاها ووفاتها

²³ نفس المراجع، ص: 44

²⁴ نفس المراجع، ص: 52

حكى إن رابعة كانت تتردد وحيداً تمارر في سئلت
لم اذا تروى وحيين وماتت ألم عساك تشكين من هه؟
فأجابته "واحد سرتاه... العلة التي أشد كوهالي ست ماما
يستطيع الطبيب علاجها إن ادوائها بالوحيد درؤية
الله ومما يعين علي احتمال هذه العلة إلا رجائي
أن أحقق غايتي هاتيك في العلم الآخر".²⁵

دخل جماعة علي رابعة يعودونها ما نشكوى
فقالوا: ما حالك؟ قالت والله ما أعرف لعلتي بسببها،
عرضت علي الجنة فملت بقلبي إليهم فأدسب أن
مولاي غار علي فعاتبني فله العتبي".²⁶

مرضت رابعة بسبب حبها ماوع شقها إلي الله،
حتى توفيت في البصرة في سنة 185/180 هـ
ودفنت فيها".²⁷

ومنهاذا عرفت الباحثة أن رابعة العدوية إحدى
الصوفيات وتملك حباً شديداً إلي الله وانقضت كل
مافي نفسها لله، وله اشعر كثيرات صوير محبتها

²⁵ نفس المراجع، ص: 56

²⁶ نفس المراجع، ص: 78

²⁷ نفس المراجع، ص: 101

إلى الله، وفي الف صل الث اني بحث ت الباحث ة ن
شعر رابعة العدوية.

الفصل الثاني

شعرها

كانت لرباعية العدوية شهرة كثر رواجها وأكثر رشحها
خارج من فمها ما د بين مناجاتها، ونظرم من مضمون
شعرها ينقسم شعرها على ثلاثة أمور، وهي كما يلي:

الشعر عن الحب الإلهي

قَلَيْتَ وَتَحَلَوُ وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ
وَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خِرَابُ
إِذَا صَحَّ مِنْكَ الْوُدُّ فَكُلُّهُ هَيْنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ الثَّرَابِ

ثَرَابُ

أَحْبُكَ حُبِّينَ حَبِّ الْهُوَى وَحُبًّا لِأَنَّكَ أَهْلٌ لَأَكَا
فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حُبُّ الْهُوَى فَشُعْلِي بِذِكْرِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ
وَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ فَكَشْفُكَ لِلْحُجْبِ حَتَّى أَرَاكَ
فَلَا الْحَمْدُ فِي دَا وَلَا ذَاكَ لِي وَلَكِنْ لَكَ الْحَمْدُ فِي دَا وَذَاكَ
يَا مُؤَنِّسَ الْأَبْرَارِ فِي خُلُوتِهِمْ يَا خَيْرَ مَنْ خَلَّتْ بِهِ النَّزَالُ
مَنْ ذَاقَ حُبُّكَ لَا يَزَالُ مُنِيماً فَرَحَ الْفُؤَادِ مُنِيماً بَلْبَالُ

مَنْ ذَاقَ حُبِّكَ لَا يُرَى مُتَبَسِّمًا مِنْ طُولِ حُزْنٍ فِي

الْحَشَا إِشْعَالُ

أَحْبُّكَ حُبِّينَ حُبِّ الْوُدَادِ وَ حُبًّا لِأَنَّكَ أَهْلٌ لِذَلِكَ
فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حُبُّ الْوُدَادِ فَحُبٌّ شَغَلْتُ بِهِ عَنْ سِوَاكَ
وَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ فَكَشْفُكَ لِلْحُجْبِ حَتَّى أَرَكَ
فَمَا الْحَمْدُ فِي ذَا وَلَا ذَاكَ لِي وَلَكِنْ لَكَ الْحَمْدُ فِي ذَا وَذَلِكَ²⁸
تَرَكَتُ هَوَى لَيْلِي وَسَعْدَى بِمَعْرَلٍ وَعَدْتُ إِلَى مَصْحُوبٍ

أَوَّلَ مَنْزِلٍ

وَنَادَتْ بِي الْأَشْوَاقُ مَهَلًا فَهَذِهِ مَنَازِلُ مَنْ تَهْوَى رُوَيْدَكَ أَنْزَلِ
يَا سُرُورِي وَمُنِيَّتِي وَعِمَادِي وَأَنبِيْسِي وَعِدَّتِي وَمُرَادِي
أَنْتَ رُوحُ الْفُؤَادِ أَنْتَ رَجَائِي أَنْتَ لِي مُؤَسِّسٌ وَشَوْفُكَ زَادِي
أَنْتَ لَوْلَاكَ يَا حَيَاتِي وَأَنْبِيْسِي مَا تَشَتَّتْ فِي فَسِيحِ الْبِلَادِ
كَمْ بَدَتْ مِنْهُ وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ عَطَاءٍ وَنِعْمَةٍ وَأَيَادِي
حُبُّكَ الْآنَ بَغِيَّتِي وَنَعِيمِي وَجِلَاءٌ لِعَيْنِ قَلْبِي الصَّادِي
لَيْسَ لِي عَنْكَ مَا حَبِيبْتُ بِرَاحِ أَنْتَ مِنِّي مُمَكِّنٌ فِي السَّوَادِ
إِنْ تَكُنْ رَاضِيًا عَلَيَّ فَإِنِّي يَا مُنَى الْقَلْبِ قَدْ بَدَا إِسْعَادِي²⁹

ص: 148-133
، ص: 24-20

²⁸ علي عبد الرزاق،
²⁹ عبد الرحمن بروي،

حَبِيبٌ لَيْسَ يَعْدُلُهُ حَبِيبٌ وَلَا لِسِوَاهُ فِي قَلْبِي نَصِيبٌ
حَبِيبٌ غَابَ عَن بَصَرِي وَشَخْصِي وَلَكِن فِي فُؤَادِي مَا

يَغِيبُ

إِنِّي جَعَلْتُكَ فِي الْفُؤَادِ مُحَدَّثِي وَأَبَحْتُ جِسْمِي مَنْ أَرَادَ جُلُوسِي
وَالْحِسْمُ مِنِّي لِلْجَلِيسِ مُوَانِسُ وَحَبِيبُ قَلْبِي فِي الْفُؤَادِ أَنْيْسِي³⁰

قالت رابعة العدوية في شعرها "الحب الإلهي" أنها قضت
حبها لله فقط وتركت الحب الآخر سوى الله لأن حبها لسواه سائر
لحبها إلى الله.

◊ الشعر عن الزواج

رَاحَتِي يَا إِخْوَتِي فِي خَلْوَتِي وَحَبِيبِي دَائِمًا فِي
حَضْرَتِي
لَمْ أَجِدْ لِي عَن هَوَاهُ عِوَضًا وَهَوَاهُ فِي الْبَرَآيَا
مِحْنَتِي

حَيْثَمَا كُنْتُ أَشَاهِدُ حُسْنَهُ فَهُوَ مُحْرَابِي إِلَيْهِ قِبَلْتِي
إِنْ أُمَّتٌ وَحَدًّا وَمَا تَمَّ رِضًا وَأَعْنَائِي فِي الْوَرَى
وَاشْفَوْتِي

³⁰ نفس المراجع، ص: 130

جُدْ بَوَصْلِ مِنْكَ يَشْفِيْ

يَا طَيِّبَ الْقَلْبِ يَا كُلَّ الْمُنَى

مَهْجَتِيْ

نَشَأْتِيْ مِنْكَ وَ أَيْضًا

يَا سُرُورِيْ وَ حَيَاتِيْ دَائِمًا

نَشَوْتِيْ

قَدْ هَجَرْتُ الْخَلْقَ جَمْعًا ارْتَجَى مِنْكَ وَصَلًا فَهُوَ أَقْصَى مِنْيْتِيْ³¹

قالت رابعة العدوية في شعرها عن الزواج أنها لا تحتاج إلى

الزواج لأنها قد هجرت الخلق جميعا وكل حياتها لله.

الشعر عن مقام التوبة

فَارْحَمِ الْيَوْمَ مُذْنِبًا قَدْ

يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ مَا لِي سِوَاكَ

أَتَاكَ

قَدْ أَبَى الْقَلْبُ أَنْ يُحِيبَ

يَا رَجَائِيْ وَرَاحَتِيْ وَسُرُورِيْ

سِوَاكَ

وَبَارَزَى إِذْ طَغَى وَبَغَى

عَبْدُكَ فِي مَعَاصِيهِ تَمَادَى

عَنَادَى

كَمَا تَأْتِي الْعَيْدَ غَدًا

وَهَا أَنَا وَاقِفٌ بِالْبَابِ قَرَدًا

فُرَادَى

³¹ نفس المراجع، ص: 52

فَكَمْ سَوَدْتُ مِنْ صُحْفٍ وَلَكِنْ سُوْرُ الْحِلْمِ غَطَّيْنَ السَّوَادَ
فَوَا خَجَلِي وَمَا لِي تَمَّ وَجْهٌ أَوْ أَجَّهَهُمْ وَلَا أَعْدَدْتُ زَادًا
تَرَكَ مُعَدِّي يَا نُورَ عَيْنِي وَقَلْبِي فِيكَ قَدْ أَصْفَى

الْوُدَادُ

فَإِنْ يُرْضِيكَ إِبْعَادِي وَطَرْدِي عَلَى رَأْسِي وَلَوْ أَصْنَى الْفُؤَادُ
فِيَا اللَّهُ مَا أَهْنَا مُحِبًّا إِلَى أَحْبَابِهِ أَلْقَى الْقِيَادُ
وَمَا أَشْقَى مَعْنَى قَدْ تَعْنِي وَسَدَّ الْبَابُ فَأَنْقَلَبَ ارْتِدَادًا
فِيَا مَوْلَايَ جُدْ بِالْعَفْوِ وَارْحَمْ كَثِيبًا قَدْ أَسَا جَهْرًا

وَنَادَى

أَقْلَنِي عَشْرَتِي يَا رَبِّ وَاعْفِرْ لِعَبْدٍ فِي الْمَعَاصِي قَدْ

تَمَادَى

حَرَامِي وَعَاصِيٍّ وَكَذَّابٍ عَاجِزٌ هَزِيلٌ

الْمَطَايَا

وَبُتُّ وَرَجَعْتُ لِلْبَابِ هَيَّا جَزِيلُ الْعَطَايَا
دُنْيَاكَ مَا مِنْهَا مُعْنَمٌ وَكُلُّهَا مَا تَسْوَأَشُ
شِبْهُ الَّذِي بَاتَ يَحْلُمُ طَلَعُ النَّهَارِ مَا لَقَّاشُ
أُصْحَى يِعْرُكَ وَيَرْمِيكَ فِي بَحْرِ فِي النَّاسِ غَافِلٌ

لَوْ كُنْتُ خَائِفٌ مِنْ اللَّهِ وَلَا مِنْ الْقَبْرِ وَالْهَوْنِ
مَا كُنْتُ تَعْتَرُّ بِالْجَاهِ وَالظُّلْمِ وَالْجُورِ وَالصُّوْلُ
بِاتِّبَاعِ النَّفْسِ فِي الْإِثْمِ وَقَفْنَا وَضَلَّلْنَا مِنْ دَلِيلِ مَا

وَجَدْنَا

وَأَنْقَضَيْنَا الْعُمْرَ فِي الذَّنْبِ الْمَضَى وَبِهِ بَوَّأْنَا وَلَكِنْ أَيْنَ

نَمُضَى

وَإِلَى بَابِكَ بِالذَّنْبِ وَصَلْنَا وَسَوَادُ الْوَجْهِ كُلُّ مَا حَمَلْنَا
نَحْنُ عَنْ بَابِكَ هَذَا إِنْ رُدِدْنَا غَيْرَهُ بَابًا لَنَا مَا إِنْ

وُجِدْنَا

إِنْ رُحِمْنَا وَأَتَتْ نَارٌ عَلَيْنَا نَحْنُ عَنْ بَابِكَ شَبِيرًا

مَا نَأِينَا

إِنْ دَعَوْنَا فَلْيَكُنْ مِنْكَ الْقَبُولُ وَأَنْلْنَا بَعْضَ مَا نَالَ

الرَّسُولُ

وَإِذَا الرَّحْمَةُ نِلْنَا مِنْ نَوَالِكَ أَيَّ شَيْءٍ لَنْ يُعْضَ

مِنْ جَلَالِكَ

وَتَخَلَّلْتَ مَسَلِكَ الرُّوحِ مِنِّي وَبِهِ سُمِّيَ الْخَلِيلُ

خَلِيلًا

فَإِذَا مَا نَطَقْتُ كُنْتُ حَدَّثِي وَإِذَا مَا سَكَتُ كُنْتُ

الغَيْلِيَا³²

يدل معذى شدة عر رابعة العدوية عن كبير ر
محبتها إلى الله كما في البيت "أذنت روح الفؤاد
أذنت رجائي # أذنت ليمونس وشوقك زادي" و
أذنت في هذا البيت هو والله وجددت الباحثة السجع
في بعض شعرها، وأرادت الباحثة أن تبحث
السجع في شعرها، وقبل هذا الأمر بحثت الباحثة
عن السجع أولاً.

الباب الثالث مباحث السجع

بحثت الباحثة في هذا الباب عن السجع وينق سم
هذا الباب إلى الفصليين بحث الفاصل الأول عن مفه وم
السجع وبحث الفصل الثاني عن أنواع السجع.

الفصل الأول

مفهوم السجع

السجع لغة هو الكلام المقفى³³ وأما السجع في اصطلاح
العلماء البلاغيين فله تعاريف مذكورة فيما يلي:

قال علي جرمي ومصطفى أمين إن السجع توافق
الفاصلتين على الحرف الأخير³⁴

قال حفني محمد شرف
الفاصلتين على حرف واحد³⁵ هذا القول موافق

، دار الكتب العلمية، بيروت، مجهول السنة، ص: 130

، ص: 273

، مجهول المكان، 1996، ص: 305

³³ نعام فوال عكساوي،

³⁴ علي الجارمي و مصطفى أمين،

³⁵ حفني محمد شرف،

بقول أحمد دمطوب وبوه وأن ال سجع ه وت واطئ
الفاصل في الكلام المنثور على حرف واحد³⁶

قال عبد الله الرحمن الأدي ضري إن ال سجع توافق
الفاصلتين من النثر بحرف واحد³⁷

ومنه هذه التعريفات لخصت الباحث أن تعريف
ال سجع عند البلغاء يتساوي معنى ولد وكانت عبارتهم
مختلفة لذلك نصد لربك رتهم متساووه وأن ال سجع
التوافق أو التواطئ من حيث الفواصل في الكلام
المنثور على حروف واحدة.

الفواصل جمع الفاصلة وهي الكلمة الأخيرة من
كل فقرة³⁸، والدروف التي يلتزمها الشاعر في آخر
كل بيت تسمى بالقافية، وتبدأ القافية من آخر حرف
ساكن في البيت إلى أول ساكن بعده مع الحرف
المتحرك الذي قبل الساكن³⁹

³⁶ أحمد مطلوب، - : دار البحوث العلمية، القاهرة، 1975، ص: 244

³⁷ عبد الرحمن الأحضري، ص: 143

³⁸ علي الجارمي ومصطفى أمين، ص: 273

³⁹ الدكتور محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دمشق، دار القلم، 1425، ط: 1، ص: 130

الفصل الثاني

أنواع السجع

أم ال سجع بالذ سبة إلى ط وال الفقة رة وق صرها
فهو ينقسم إلى قسمين⁴⁰

1. ق صيره وم ا ك ان مؤلف ام ن ألف اظ قليلة، ه ذا
ال سجع ه و الأ ف ضل لأنه أجم ل ص ورة وأطى وقع ما
لق رب ت وارد الفاص لتين على ال سمع، وأق ل القليل
م ا ك ان لفظت بين⁴¹ مثل قول ه تع الى: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ،
فَمُقَادُّ ذِرِّ، وَثِيَابَ كَقَطِّهِ رِّ، وَالرُّجُزَ زَقَاهُ جُرِّ (الم دثر،
1-5). وم ن القليل أي ضام ما يك ون مؤلف ام ن ثلاثة
ألف اظ او أربعة او خمسة حتى ينتهي إلى تسع
كلمات، كقول ه تع الى: وَال تَجْمُ إِذَا هَ وى، مَ ا ضَلَّ
صَ ا حِبُّكُمْ وَمَ ا غَ وى، وَمَ ا يَنْطِقُ عَ ن
الهُوَى (النجم: 1-3).

⁴⁰ حفني محمد شرف، ، ص: 326

⁴¹ نفس المراجع، ص: 326

2. طويل وه وما ك ان مؤلفا من ألفاظ كثيرة. ه ذا
ال سجع ه وأس هل تن اولاً لأن ط ول تأليف ه يجعل
وضعه أخذ ف مؤنثة على صناعه وأمد درجات ه
فتفوت في ط ول أي ضاً⁴². كقول ه تعالى: إِذْ يُرِيكُهُمُ
اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا أَوْ لَوْ أَنَّكَ كُنْتَ تَرَافِقُهُمْ
وَلَتَذَابُرَنَّهُمْ فِي الْأُمَمِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَدِيمٌ إِذْ هُ عَظِيمٌ بِذَاتِ
ال صُدُورٍ، وَإِذْ يُرِيكُهُمْ وَهُمْ إِذِ النَّفْيِ ثُمَّ فِي أُعْيُ نِكْمٌ قَلِيلًا
وَيَقْلُقُكُمْ فِي أُعْيُ نِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا رَاكًا أَنْ مَفْعُولًا
وَأَلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (الانفال: 42-43)

أم ال سجع من حيث وجد ود الفاصلة فق ولان.
الق ول الأول يق ول إن ال سجع ينق سم إلى أربع ة
أقسام⁴³ وهي:

1. المطرف: وه وأن ي أتى الم تكلم في أج زاء كلام ه
أوفي بع ضها بإس جاع غير متزنة بزنة عروضية
ولامد صورة في ع ددمع بين ب شرط أن يك ون

⁴² نفس المراجع، ص: 326

⁴³ أحمد مطلوب، : - ص: 247

روي الأسد جاع روي القافية⁴⁴ كقول هـ تع الى: مَ ا
لَكُمْ لَّا تَرْجُونَ اللَّهَ وَقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا.

إن وق ارا واط وارا مختلفان في ال وزن وقافيتهم ا
متفقة "وقارا وأطوارا".

2. المت وازي هـ وأن تتفق اللفظة الأخيرة من القرينة
مع نظيرتها في ال وزن وال روي⁴⁵ كقول هـ تع الى:
سُ رُرٌّ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكُّ وَأَبٌّ مَوْضُوعَةٌ (الغاشية: 13-
14).

إن مرفوعة وموضوعة متفقتان في ال وزن
والقافية.

3. الم شطره وأن يك ون ل ن صف من البيت
قافيتان مغايرتان لقا فإيتي الذ صف الأخير، وه ذا
القسم مختص بالنظم⁴⁶ كقول أبي تمام:

تدبير معتصم بالله منتقم
الله مرتغب في الله
مرتقب

⁴⁴ نفس المراجع، ص: 247

⁴⁵ نفس المراجع، ص: 247

⁴⁶ نفس المراجع، ص: 247

إن قولاً معتصماً ومرتبغاً بالذات يكون إنقاصاً
من صفات البيت الأول من ألف به ما في نون صف الأخر
وهو منتقم ومرتبغ.

4. المرصع وهو ومقابلته كل لفظة بلفظة على وزنها
ورويها⁴⁷ كقولها تعالي: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ
الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (الانفطار 13-14).

إن كل لفظة في الآية الأولى متفارقة بكل لفظة في
الآية الثانية في الوزن والتقفية

والقول الثاني ينقسم إلى سبع على ثلاثة أقسام هي
السجع القصير والطويل والمتوسط⁴⁸

1. السجع القصير وهو وأن يك ون كل واحد من
السبعين مؤلفاً من ألفاظ قليلة وكلمات الألفاظ
كان أحسن لقب الفواصل المسموعة من سد مع
السامع⁴⁹ كقولها تعالي: وَالْمُرْسَدَاتُ عُرْفًا،
فَالْعَاصِفَاتُ عَصْفًا (المرسلات: 1-2).

إن السجع الذي وقع فيه باستعمال الألفاظ القليلة.

⁴⁷ نفس المراجع، ص: 247

⁴⁸ نفس المراجع، ص: 245

⁴⁹ نفس المراجع، ص: 245

2. ال سجع الطوي ل ه و أن يك ون تأليف ه م ن إ دى
 ع شرة إ لى اثنى ع شرة لفظ ا واكث ره خم س ع شرة
 لفظ ا. ومنه م ايك ون تألف ه م ن الع شرين لفظ ا او م ا
 يزيد ذ ع لى ذك⁵⁰ كقول ه تع الى: إِذِي رِيكُهُمُ اللهُ فِي
 مَنَامِكِ قَلِيلًا أَوْ لَا وَأُرَاكُهُمْ كَثِيرًا رَأَى سَلِيمٌ وَلَتَذَّازِعُنَّ
 فِي الْأُمَمِ رَوَّلِكِنَّ اللَّهَ سَدَّ لِمَ إِذِي عَظِيمٌ بِذَاتِ الْصُّدُورِ،
 وَإِذِيُرِيكُمْ وَهُمْ إِذِ التَّقِي تُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا أَوْ يُقَلِّكُكُمْ
 فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا رَأَى أَنْ مَفْعُولًا أَوْ إ لى الله
 تُرْجَعُ الْأُمُورُ (الانفال 42-43).

إن ال سجع ال ذي وق ع في ه باس تعامل الألف باظ
 الطويلة.

3. ال سجع المتواس طوه و ما ك ان ب ين ال سجع الق صير
 وال سجع الطوي ل⁵¹ كقول ه تع الى: إِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ
 وَآذَنَّا سَمْعَ الْقَوْمِ، وَإِنِّي رَوَّيْتُ لَكُمْ آيَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
 سِحْرًا مُسْتَمِرًّا (الثر: 1-2).

⁵⁰ نفس المراجع، ص: 245

، ص: 326

⁵¹ حفني محمد شرف،

- وتخذ يص ه ذه الأذ واع المختلف ة أن تق سيم ال سجع
قد اختلف بالنظر المختلف أيضا، وهو كما يلي:
1. أن ال سجع ينق سم إل ى ق سمين بنظ ر الفقرة إل ى
قصيره وطواله
 2. أن ال سجع ينق سم إل ى أربعة أق سام او ثلاثة أق سام
بالنظر المباشرة إلى حالة الفاصلة.

الباب الرابع
السجع في شعر رابعة العدوية
الفصل الأول
مواقع السجع في شعر رابعة العدوية

وبعد أن تبين الباحثة في الباب السابق عن رابعة العدوية وشعرها والسجع وما يتعلّق به من تعريفه وأقسامه ففي هذا الباب تتخذ صص البحث عن السجع الواقع في شعر رابعة العدوية.

وأما السجع الواقع في شعر رابعة العدوية فموجود في أربع عشرة مكاناً، وسنذكر الباحثة بيان ذلك اعتماداً على تقسيم البلغاء أن السجع ينقسم إلى أربعة أقسام المطرف والمتم وازي والم شطر والمرصد وبعد أن فتشت الباحثة شعر رابعة العدوية من ناحية السجع وجدته الباحثة في السجع المطرف والم شطر والسجع الم شطر والسجع المرصد والمتم وازي فقط دون السجع الم شطر والسجع المرصد مع
كما بحثت الباحثة في البحث الآتي:

1. السجع المطرف

وأما السجع المطرف الذي كان في شعر رابعة العدوية فكما يلي:

1. يَا سُرُورِي وَمُنِيَّتِي وَعِمَادِي ◊ وَأَنَيْسِي وَعَدَّتِي وَمُرَادِي
والمراد من هذا البيت جعلت رابعة العدوية الله تعالى سرورها ومنيتها وعمادها وأنيسها وعدتها ومرادها.
فيه السجع المطرف في اللفظ "عِمَادِي-مُرَادِي" لأن فيه اتفاق الفاصلتين في التقفية وهي "مَادِي-رَادِي" دون الوزن لأن "عِمَادِي" على وزن "فَعَالِي" و"مُرَادِي" على وزن "فَعَالِي".

2. يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ مَا لِي سِوَاكَ ◊ فَأَرْحَمَ الْيَوْمَ مُذْنِبًا قَدْ أَتَاكَ
والمراد من هذا البيت كان الله تعالى حبيب قلب رابعة العدوية ليس سوى الله في قلبها وترجو مغفرة لذنوبها.

فيه السجع المطرف في اللفظ "سِوَاكَ-أَتَاكَ" لأن فيه اتفاق الفاصلتين في التقفية وهي "وَاكَ-تَاكَ" دون الوزن لأن "سِوَاكَ" على وزن "فِعَالٌ" و"أَتَاكَ" على وزن "فِعَالٌ".

2. السجع المتوازي

وأما السجع المتوازي الذي كان في شعر رابعة العدوية

فكما يلي:

1. تَرَكْتُ هَوَى لَيْلَى وَسُعْدَى بِمَعَزَلِ ◊ وَعَدْتُ إِلَى مَصْحُوبِ

أَوَّلِ مَنَزَلِ

والمراد من هذا البيت تركت رابعة العدوية هواها

للعبادة إلى الله تعالى

فيه السجع المتوازي في اللفظ "مَعَزَل-مَنَزَل" لأن

فيه اتفاق الفاصلتين في التقفية وهي " مَعَزَل-مَنَزَل "

واتفاق الوزن يجري على مَفْعِل.

2. أَنْتَ رُوحُ الْفُؤَادِ أَنْتَ رَجَائِي ◊ أَنْتَ لِي مُؤَسَّسٌ وَشَوْقُكَ
زَادِي

والمراد من هذا البيت كان الله تعالى لرابعة العدوية
روح فؤادها ورجائها وشوقها إلى الله هو مالها.
فيه السجع المتوازي في اللفظ "رَجَائِيْكَ زَادِيْ"
لأن فيه اتفاق الفاصلتين في التقفية وهي "جَائِيْ-زَادِيْ"
واتفاق الوزن يجري على وزن فَعَالِيْ.

3. حَبِيبٌ لَيْسَ يَعْدُلُهُ حَبِيبٌ ◊ وَلَا لِسِوَاهُ فِي قَلْبِي نَصِيبٌ

والمراد من هذا البيت قالت رابعة العدوية أن
الحبيب هو من في قلبها فردا لا شريك له في قلبها.
فيه السجع المتوازي في اللفظ "حَبِيبٌ-نَصِيبٌ" لأن
فيه اتفاق الفاصلتين في التقفية وهي "بِيبٌ-نَصِيبٌ" واتفاق
الوزن يجري على فَعِيلٌ.

4. رَاحَتِي يَا إِخْوَتِي فِي خَلْوَتِي ◊ وَحَبِيبِي دَائِمًا فِي حَضْرَتِي

والمراد من هذا البيت كان الله تعالى لرابعة العدوية

حبيبها دائما في خلوة أو في حضرة.

فيه السجع المتوازي في اللفظ "خَلْوَتِي-حَضْرَتِي"

لأن فيه اتفاق الفاصلتين في التقفية وهي "خَلْوَتِي-

حَضْرَتِي" واتفاق الوزن يجري على فَعْلَتِي.

5. عَبْدُكَ فِي مَعْاصِيهِ تَمَادَى ◊ وَبَارَزَى إِذْ طَعَى وَبَغَى عَنَادَى

والمراد من هذا البيت شعرت رابعة العدوية بعمل

المعصية ولذلك جاءت إلى الله لرجاء مغفرته.

فيه السجع المتوازي في اللفظ "تَمَادَى-عَنَادَى" لأن

فيه اتفاق الفاصلتين في التقفية وهي "مَادَى-نَادَى" واتفاق

الوزن يجري على فَعَالَى.

6. بِاتِّبَاعِ النَّفْسِ فِي الْإِثْمِ وَقَفْنَا ﴿٥﴾ وَضَلَّلْنَا مِنْ دَلِيلِ مَا وَجَدْنَا

والمراد من هذا البيت شعرت رابعة العدوية باتِّباع

النفس بلا دليل.

فيه السجع المتوازي في اللفظ "وَقَفْنَا وَوَجَدْنَا" لأن

فيه اتفاق الفاصلتين في التقفية وهي "قَفْنَا-جَدْنَا" واتفاق

الوزن يجري على فَعَلْنَا.

7. وَإِلَى بَابِكَ بِالذَّنْبِ وَصَلْنَا ﴿٦﴾ وَسَوَادُ الْوَجْهِ كُلُّ مَا حَمَلْنَا

والمراد من هذا البيت جاءت رابعة العدوية إلى الله

بجميع ذنوبها وندمها لرجاء مغفرة من الله.

فيه السجع المتوازي في اللفظ "وَصَلْنَا حَمَلْنَا" لأن

فيه اتفاق الفاصلتين في التقفية وهي "صَلْنَا-مَلْنَا" واتفاق

الوزن يجري على فَعَلْنَا.

8. نَحْنُ عَنْ بَابِكَ هَذَا إِنْ رُدِدْنَا ◊ غَيْرَهُ بَابًا لَنَا مَا إِنْ وُجِدْنَا

والمراد من هذا البيت قالت رابعة العدوية في هذا الشعر إذا لم يتب الله على جميع ذنوبها ما عرفت أين ذهبت.

فيه السجع المتوازي في اللفظ "رُدِدْنَا-وُجِدْنَا" لأن فيه اتفاق الفاصلتين في التقفية وهي "رِدْنَا-جِدْنَا" واتفاق الوزن يجري على فَعَلْنَا.

9. إِنْ رُحِمْنَا وَأَنْتَ نَارٌ عَلَيْنَا ◊ نَحْنُ عَنْ بَابِكَ شَبْرًا مَا نَأِينَا

والمراد من هذا البيت إذا تاب الله عن جميع ذنوبها وجاء الله بما لم شئت ما ذهبت شبرا من الله رضاء بما يشاء الله.

فيه السجع المتوازي في اللفظ "عَلَيْنَا-نَأِينَا" لأن فيه اتفاق الفاصلتين في التقفية وهي "لِينَا-أِينَا" واتفاق الوزن يجري على فَعَلْنَا.

10. إِنْ دَعَوْنَا فَلْيَكُنْ مِنْكَ الْقَبُولُ ﴿٥٦﴾ وَأَنْلْنَا بَعْضَ مَا نَالَ
الرَّسُولُ

والمراد من هذا البيت ترجو رابعة العدوية الإجابة
لدعائها كما أجاب الله دعاء الرسول.

فيه السجع المتوازي في اللفظ "قبُول-رَسُول" لأن
فيه اتفاق الفاصلتين في التقفية وهي "بُول-سُول" واتفاق
الوزن يجري على فَعُول.

11. وَإِذَا الرَّحْمَةَ نَلْنَا مِنْ نَوَالِكِ ﴿٥٧﴾ أَيَّ شَيْءٍ لَنْ يُعْضَ مِنْ
جَلَالِكَ

والمراد من هذا البيت إذا نالت رابعة العدوية
الرحمة من الله فنالت الجلال من الله.

فيه السجع المتوازي في اللفظ "نَوَالِكِ-جَلَالِكَ" لأن
فيه اتفاق الفاصلتين في التقفية وهي "وَالِكِ-لَالِكِ" واتفاق
الوزن يجري على فَعَالِكِ.

وبعد أن بحثت الباحثة عن الـ سجع في شعر
رابعة العدوية وجدت الباحثة ثلاثة عشر موضع فيه

الـ سجـع، الـ سجـع المطـ رف فـ ي موضـد عـين والـ سجـع
المتوازي في أحد عشر موضع.

الفصل الثاني

جدوال السجع

في شعر رابعة العدوية

1. الشعر : يَا سُرُورِي وَمُنِيَّتِي وَعِمَادِي ◊ وَأَنِيْسِي وَعَدَّتِي وَمُرَادِي

المراد : جعلت رابعة العدوية الله تعالى سرورها ومنيتها وعمادها وأنيسها وعدتها ومرادها.

الفاصلة : عِمَادِي - مُرَادِي

وزن الفاصلة : فِعَالِي - فُعَالِي

القافية : مَادِي - رَادِي

نوع السجع : المطرف

السبب : اتفاق الفاصلتين في التنقية دون الوزن

2. الشعر : أَنْتَ رُوحُ الْفُؤَادِ أَنْتَ رَجَائِي ◊ أَنْتَ لِي مُؤَسَّسٌ وَشَوْفُكَ زَادِي

المراد : كان الله تعالى لرابعة العدوية روح فؤادها ورجائها

وشوقها إلى الله هو مالها

الفاصلة : رَجَائِي - زَادِي

وزن الفاصلة : فِعَالِي - فَعَالِي

القافية : جَائِي - زَادِي

نوع السجع : المطرف

السبب : اتفاق الفاصلتين في التنقية دون الوزن

3. الشعر : يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ مَا لِي سِوَاكَ ﴿٥﴾ فَارْحَمَ الْيَوْمَ مُذْنِبًا قَدْ
أَتَاكَ

المراد : كان الله تعالى حبيب قلب رابعة العدوية ليس سوى الله

في قلبها وترجو مغفرة لذنوبها

الفاصلة : سِوَاكَ - أَتَاكَ

وزن الفاصلة : فَعَالَ - فَعَالَ

القافية : وَآكَ - تَاكَ

نوع السجع : المطرف

السبب : اتفاق الفاصلتين في التنقية دون الوزن

4. الشعر : تَرَكْتُ هَوَى لَيْلَى وَسُعْدَى بِمَعْرَلٍ ﴿٥﴾ وَعُدْتُ إِلَى
مَصْحُوبٍ أَوَّلَ مَنْزِلٍ

المراد : تركت رابعة العدوية هواها للعبادة إلى الله تعالى

الفاصلة : مَعْرَلٌ - مَنْزِلٌ

وزن الفاصلة : مَفْعِلٌ

القافية : مَعْرَلٌ - مَنْزِلٌ

نوع السجع : المتوازي

السبب : اتفاق الفاصلتين في الوزن والتقفية
5. الشعر : حَيْبٌ لَيْسَ يَعْذُلُهُ حَيْبٌ ❖ وَلَا لِسِوَاهُ فِي قَلْبِي نَصِيبٌ
المراد : قالت رابعة العدوية أن الحبيب هو من في قلبها فردا

لاشريك له في قلبها

الفاصلة : حَيْبٌ - نَصِيبٌ

وزن الفاصلة : فَعِيلٌ

القافية : بَيْبٌ - صَيْبٌ

نوع السجع : المتوازي

السبب : اتفاق الفاصلتين في الوزن والتقفية
6. الشعر : رَاحَتِي يَا إِخْوَتِي فِي خُلُوتِي ❖ وَحَيِّبِي دَائِمًا فِي
حَضْرَتِي

المراد : كان الله تعالى لرابعة العدوية حبيبها دائما في خلوة او
في حضرة.

الفاصلة : خُلُوتِي - حَضْرَتِي

وزن الفاصلة : فَعَلَّتِي

القافية : خُلُوتِي - حَضْرَتِي

نوع السجع : المتوازي

السبب : اتفاق الفاصلتين في الوزن والتقفية

7. الشعر : عَبْدُكَ فِي مَعَاصِيهِ تَمَادَى ◊ وَبَارَزَى إِذْ طَعَى وَبَغَى

عَنَادَى

المراد : شعرت رابعة العدوية بعمل المعصية ولذلك جاءت إلى

الله لرجاء مغفرته.

الفاصلة : تَمَادَى - عَنَادَى

وزن الفاصلة : فَعَالَى

القافية : مَادَى - نَادَى

نوع السجع : المتواري

السبب : اتفاق الفاصلتين في الوزن والتقفية

8. الشعر : بِاتِّبَاعِ النَّفْسِ فِي الْإِثْمِ وَقَفْنَا ◊ وَضَلَّلْنَا مِنْ دَلِيلِ مَا

وَجَدْنَا

المراد : شعرت رابعة العدوية باتباع النفس بلا دليل

الفاصلة : وَقَفْنَا - وَجَدْنَا

وزن الفاصلة : فَعَلْنَا

القافية : قَفْنَا - جَدْنَا

نوع السجع : المتوازي

السبب : اتفاق الفاصلتين في الوزن والتقفية

9. الشعر : وَإِلَى بَابِكَ بِالذَّنْبِ وَصَلْنَا ◊ وَسَوَادُ الْوَجْهِ كُلُّ مَا

حَمَلْنَا

المراد :جاءت رابعة العدوية إلى الله بجميع ذنوبها وندمها
لرجاء مغفرة من الله.

الفاصلة : وَصَلْنَا - حَمَلْنَا

وزن الفاصلة : فَعَلْنَا

القافية : صَلْنَا - مَلْنَا

نوع السجع : المتوازي

السبب : اتفاق الفاصلتين في الوزن والتقفية

10. الشعر : نَحْنُ عَنْ بَابِكَ هَذَا إِنْ رُدِدْنَا ◊ غَيْرُهُ بَابًا لَنَا إِنْ وَجَدْنَا

المراد :قالت رابعة العدوية في هذا الشعر إذا لم يتب الله عن
جميع ذنوبها لم عرفت أين ذهبت.

الفاصلة : رُدِدْنَا - وَجَدْنَا

وزن الفاصلة : فُعِلْنَا

القافية : دِدْنَا - جِدْنَا

نوع السجع : المتوازي

السبب : اتفاق الفاصلتين في الوزن والتقفية

11. الشعر : إِنْ رُحِمْنَا وَأَنْتَ نَارٌ عَلَيْنَا ◊ نَحْنُ عَنْ بَابِكَ شَبِيرًا مَا

نَأَيْنَا

المراد :إذا تاب الله عن جميع ذنوبها وجاء الله بما لم شئت لم

ذهبت عن الله شبرا رضاء بما يشاء الله

الفاصلة : عَلَيْنَا - نَأَيْنَا

وزن الفاصلة : فَعَلْنَا

القافية : لَيْنَا - أَيْنَا

نوع السجع : المتوازي

السبب : اتفاق الفاصلتين في الوزن والتقفية

12. الشعر : إِنَّ دَعَوْنَا فَلَنَكُنْ مِنْكَ الْقَبُولُ ﴿٥﴾ وَأَنلْنَا بَعْضَ مَا نَالَ

الرَّسُولُ

المراد : ترمجو رابعة العدوية الإجابة لدعائها كما أجاب الله

دعاء الرسول

الفاصلة : قَبُولٌ - رَسُولٌ

وزن الفاصلة : فَعُولٌ

القافية : بُوْلٌ - سُوْلٌ

نوع السجع : المتوازي

السبب : اتفاق الفاصلتين في الوزن والتقفية

13. الشعر : وَإِذَا الرَّحْمَةَ نَلْنَا مِنْ نَوَالِكِ ﴿٥﴾ أَيَّ شَيْءٍ لَنْ يُعْضَ مِنْ

جَلَالِكِ

المراد : إذا نالت رابعة العدوية الرحمة من الله فنالت الجلال

من الله

الفاصلة : نَوَالِكِ - جَلَالِكِ

وزن الفاصلة : فَعَالِك

القافية : وَالِك - لَالِك

نوع السجع : المتوازي

السبب : اتفاق الفاصلتين في الوزن والتقفية

الباب الخامس

الخاتمة

1. الاستنباطات

وبعد أن بحثت الباحثة بحثا عميقا في الأبواب السابقة عن جميع ما يتعلق بهذه الرسالة التي كانت تحت الموضوع "السجع في شعر رابعة العدوية" ففي هذه الفرصة الجيدة أخذت الباحثة الاستنباطات كما كانت مذكورة فيما يلي:

■ رابعة العدوية هي رابعة بنت إسماعيل العدوية القيسية وهي ولدت في أسرة صالحة وفقيرة ولدت ما بين 99/95 هـ (717/713 م) في البصرة وسميت رابعة لأنها بنت رابعة في أسرتها وأكثر شعرها يقول عن محبة الله حتى تصير مشهورة بالمرأة المتقربة إلى الله من طريقة الشعر ومن ناحية اللفظ لا تستعمل رابعة الألفاظ الجيدة بالدليل وجود السجع في شعرها قليل.

■ السجع هو توافق الفاصلتين على الحرف الأخير وأنواعه كثير بالنظر إلى الناحية المختلفة كما قال العلماء، والسجع

ينقسم إلى قسمين بنظر الفقرة إلى قصيره و طوالة وهما قصير وطويل، والسجع ينقسم إلى اربعة اقسام وهي المطرف و المتوازي و المشطر و المرصع او ثلاثة اقسام و هي قصير وطويل و متوسط بالنظر المباشرة إلى حالة الفاصلة.

■ يوجد سجعان في شعر رابعة العدوية وهما السجع المطرف في موضعين وهما في اللفظ "عِمَادِي-مُرَادِي" و "سِوَاك-أَتَاك" والسجع المتوازي في أحد عشرة موضع في اللفظ "مَعَزَل-مَنْزَل"، "رَجَائِي-كَ زَادِي"، "حَبِيب-نَصِيب"، "خَلَوْتِي-حَضْرَتِي"، "تَمَادِي-عَنَادِي"، "وَقَفْنَا-وَجَدْنَا"، "وَصَلْنَا-حَمَانَا"، "رُدِدْنَا-وُجِدْنَا"، "عَلَيْنَا-نَأَيْنَا"، "قَبُول-رَسُول"، و "نَوَالِك-جَلَالِك" .

2. الاقتراح

الحمد لله رب العالمين قد تمّت كتابته هذه
الرسالة الجامعية تحت الموضع "السجع في"

شعر رابعة العدوية "بعون الله تعالى عز وجل".
وترجى والباحثة أن تنفخ مع هذه الرسالة لم يقرأها
وخاصة لم يقرأ بنظره إلى بحث في الفن الأدبي
شعر اونثرا ونظمها. وكذلك تترجى والباحثة أن تزيد
في زائن البحث والأدبية، وعطى الأخص الأدب
العربي.

وما زالت هذه الرسالة بعيدة عن الكمال ولا
تخطو عن النقائص والأخطاء. ولذلك تترجى والباحثة
من القراء أن يقدّموا الاقتراحات أو الإشادات
لكمال هذه الرسالة. وأخيراً أرادت الباحثة أن
تفضل شكرها لمن يعينها في كتابة رسالة التهامن
الأستاذات وزملاء الأحباء وبالأخص إلى الأستاذ
أكبر وسأديباني اعطى إشادته واهتمامه في إتمام
كتابة هذه الرسالة. وأخيراً قول الباحثة "والله تعالى
أعلم بالصواب".

قائمة المراجع

- المراجع العربية
أحمد حسن الزيات
أحمد مطلوب،
القاهرة، 1975
أحمد الهاشمي،
بيروت، مجهول السنة
حفني محمد شرف،
الدكتور محمد علي الهاشمي، العروض الواضح و علم القافية،
دمشق، دار القلم، 1425، ط: 1
عبد الرحمن بروى،
النهضية المصرية، القاهرة، ط: 2، سنة: 1962
علي الجارمي و مصطفى أمين،
الهداية، سورابايا، ط: 15، 1961
علي عبد الرزاق،
الأنجلو المصرية
- دار النحضة، القاهرة
دار البحوث العلمية،
دار الكتب العلمية،
مجهول المكان، 1996
مكتبة
توكو كتاب
المكتبة

دار المشرق،

لوويس مألوف،

بيروت لبنان، ط: 5، 1927

دار الكتب

نعام فوال عكساوي،

العلمية، بيروت، مجهول السنة

المراجع الإندونيسية

- Smith, Margareth. *Robi'ah Pergaulan Spiritual Perempuan*. Risalah Gusti. Surabaya: 1999.
- Zaini, Fudholi. *Sepintas Sastra Sufi Tokoh dan Pemikirannya*. Risalah Gusti. Surabaya: 2000.